باب الزراعة

مراتب الارض

تنقسم الاراضي المصرية من حيث بعدها الى جنوبية ومتوسطة وشمالية ومن حيث نظام ريها وزرعها الى حياض ورواتب اما التي لا تروى ولا تزرع فهي الموات

الارض الجنوبية

وتعرف بالارض العالية تشمل الوجه القبلي — عدا الفيوم — وجنوبي الوجه البحري الى خط الميزانية الثامن وهو يمر بكوم حماده بحيرة فكفر الزيات فطنطا فزفتي غربية فبيت غمر دقهلية فالزقازيق شرقية فيشمل مديريتي القليوبية والمنوفية وجنوبي الغربية والجنوب الغربي من مديريتي الدقهلية والشرقية ومركز كوم حمادة بحيرة

وهي ارض حلوة جيدة الخصب والطبائع والعمران والريع والماشية . وتزرع فيها الزروع بانواعها اقطاناً وحبوباً وبقولاً ومرعى واشجاراً وقواكه وخضروات وتوجد فيها بكثرة الآبار بنوعيها معين وارتوازي وفي الوجه القبلي منها خاصة تكثر كروم النخيل وتنتج اكبر كمية من البصل البلي والمسقاوي ومن قصب السكر

ارض الحياض

وتعرف بارض الملق ولا توجد الآن الا في جنوبي الوجه القبلي حتى مديرية إسيوط وقليل جداً شمالها — وتزرع زراعة شتوية بعلية يعقبها بوار الارض الى الفيضان التالي الا قليلاً يزرع زراعة صيفية مسقاوي ذرة قيضى ومقاتي وخضروات تروي من الآبار وبقايا الماء في الترع النيلية .

والقرى (البلاد) فيها موضوعة على آكام عالية مرتكزة على جسور الحياض لحفظها من الفيضان حينما تغمر مياهه الارض وحينئذٍ تكون المواصلات بين بعضها والبعض الآخر بالقوارب لطول المسافات على جسور الحياض لكثرة تعرجاتها

وتعد ارض الحياض من اغزر المصادر لانتاج الحبوب والاتبان ولان العمل

الزراعي فيها قليل وفي اوقات محدودة فان الكثير من عامة فلاحيها ينتقلون الى انحاء القطر للعمل فيها خصوصاً في حفر مجاري الري والصرف وتطهيرها وصناعة الطوب وغيرها

وقد كانت ارض القطر كلها حياضاً ثم حولت تدريجياً بتوفر الماء اثر انشاء القناطر والخزانات لحجز المياه النيلية وادّخارها للصيف — الى ارض رواتب وآخر ما حوّل منها العهد ليس ببعيد ارض مصر الوسطى من شمالي اسيوط الى مديرية الجيزة ولا يزال في النية تحويل باقيها متى انشئت الخزانات المنوي عملها

الارض الرواتب

وتعرف بارض الري الصيفي او الري المستديم وتزرع بدورة زراعية كاملة شتويًّا وصيفيًّا ونيليًّا زراعة سقاوي وتشمل اقسام الارض الثلاثة الجنوبية بعد استبعاد الحياض والمتوسطة والشمالية الزراعية . وآخر كل قسم منها شبيه باول الذي يليه كذلك مناطق هذه الاقسام آخر كل منطقة منها شبيه باول التي تليها

الارض الرواتب الجنوبية

وهي قسمان الاول في مصر الوسطى من الجيزة الى اسيوط وقليل جنوبيها حيث توجد روافع الماء على النهر او حيث توجد الآبار الارتوازية والمعين وفي هذا القسم منطقة القصب ومنطقة القطن الاشموني وهذه الآن أهم من منطقة القصب واكثرها شمالي اسيوط

وأطراف الجيزة المصاقبة للوجه البحري تعد من مناطق الاقطان الجيدة وقد كانت وزارة الزراعة تحدد في كل سنة الحدّ الفاصل بين المنطقتين وتحظر نقل بذور القطن الاشموني شماليهُ حتى لا يلوث الاصناف الاخرى الاجود منهُ وقد ابطل هذا الحظر أخيراً لتدهور اثمان الاصناف الجيدة حتى صار الفرق بينها وبين ثمن الاشموني قليلاً فضلاً عن ان هذا يغل الفدان منهُ اكثر مما يغل الفدان من تلك واذاً فليس من المفيد اقتصاديًّا استمرار ذلك الحظر

والقسم الثاني من الارض الرواتب جنوبي الدلتا من القاهرة الى خط الميزانية الثامن والخمرهُ المتوفية وما اشبهها من جنوبي الدلتا لانها اتم عمراناً وأمثل فلاحة وازكى خصباً واكثر ريماً ويوجد في هذا القسم كلهِ جميع الزروع ولعلو ارضهِ لا يروى بالراحة الاّ في فصل الفيضان

الارض المتوسطة

وهي التي تلي الارض الجنوبية من خط الميزانية الثامن الى خطها الخامس الذي يمر بالدلنجات فتياي البارود بحيرة ثم الى دسوق فكفر الشيخ فطملخا غربية فالمنصورة فالسنبلاوين دقهلية فكفر صقر فابو كبير ففاقوس شرقية. فتشمل اواسط البحيرة والغربية والدقهلية والشرقية وهذه المنطقة دون المنطقة السابقة عمراناً وخصباً وريباً وافضل ما يجود فيها القطن ثم الحبوب وسائر الزروع. وماء الآبار فيها دونه في تلك لوجود بعض ملوحة في بعض اراضيها ولا تزال في حاجة الى تحسين وسائل الري والصرف في كثير من انحائها

الارض الشمالية

وتعرف بالارض البحرية الواطية وهي التي تلي الارض المتوسطة وتشمل شمالي البحيرة والغربية والدقهلية والشمال الشرقي من الشرقية وتقسم الى منطقتين الاولى من خط الميزانية الخامس الى خطها الثالث الذي يمر بتوسط المسافة بين تياي البارود ودمنهور بحيرة متجهاً الى فوة ومنها الى بلقاس فشربين غربية ثم يتجه الى دكرنس دقهلية فالصالحية شرقية . والثانية من هذا الخط الثالث الى البحر الابيض المتوسط وتعرف بارض البراري والجزء الشمالي منها هو منطقة الارض الموات ويليه البحيرات التي تعد منها وتتصل بالبحر

وحيث تحسن وسائل الري والصرف والفلاحة في هذه الارض الشمالية ينتج اثمر الاقطان وتجود زراعة الارز لاسيما في البراري حيث مناطقه الخيرا هلها بزراعته خبرة لا يدانيهم فيها غيرهم وتجود زراعة البرسيم والشعير وتصلح خصوصاً في المنطقة الاولى المصاقبة للارض المتوسطة زراعة القمح والذرة لاسيما في اعلاها وانقاها من الملوحة خاصة وتكثر مواشي اللبن لتوفر المراعي الخضراء ولا تنفع فيها الآبار المعين فلملوحة المتغلغلة في ثراها وقد تنفع الآبار الارتوازية الى حدّ ما احمد الالفي

خشب لا يحترق

جربت مواد كثيرة عما يقال انه اذا تشربها الخشب بالنقع والضغط وقته من الاحتراق فظهر أن افضلها صفات الامونيا لان الخشب الذي يشبع بها اذا اصابته النار تولد منه غاز لا يشتعل فيقي الياف الخشب من الاشتعال

الربح من صناعة القطن

نشرنا في المقطم الصادر في ١٩ يوليو مقالة مسهبة ابنا فيها الفرق بين ثمن القطن الذي تبتاعهُ معامل الغزل والنسج الانكليزية وبين ثمن ما تصدره من المغزولات والمنسوجات للدلالة على ان ربحها من صناعة القطن صار وافراً جداً ومن الواجب على الذين في يدهم تدبير الشؤون في القطر المصري ان يهتموا بذلك حتى لا يكون الغرم عليهِ والغنم لغيرهِ وها نحن موردون بعض ما في تلك المقالة

في جزء يوليو من مجلة القرن التاسع عشر وهي اشهر المجلات الانكليزية واكثرها تدقيقاً مقالة ضافية بقلم الجنرال السر ترفرس كلارك ذكر فيها ثمن ما اشترتهُ انكلترا من القطن سنة سنة من سنة ١٩١٣ الى سنة ١٩٢١ وثمن ما أصدرته من مغزولات هذا القطن ومنسوجاته عدا ما استهلكتهُ هي منها . وقد جمع الكاتب بين القطن المصري والاميركي والهندي وغيره فيما اشترتهُ وما أصدرتهُ من مصنوعاتهِ ودقق في الارقام الى حد الجنيه فاوردنا ارقامهُ هنا واضفنا اليها سنة ١٩١٢ نقلاً عن الثقات الذين نقل هو عنهم لكي لا يقال ان سنة ١٩١٣ كانت شاذة فلا يقاس عليها

وذلك كلهُ ظاهر من الجدول التالي حيث ذكرنا السنة في العمود الاول وثمن القطن المشترى بملايين الجنيهات في العمود الثاني وثمن المغزولات والمنسوجات الصادرة في العمود الثالث

السنة	ثمن المشترى	ثمن الصادر	السنة	ثمن المشترى	ثمن الصادر
١٩١٢	٨٠	١٢٢	١٩١٧	١١١	٢٦٠
١٩١٣	٧٥	١٢٦	١٩١٨	١٥٦	٣٣٩
١٩١٤	٥٥	١٩٣	١٩١٩	١٩١	٢٣٩
١٩١٥	٦٥	١٦٠	١٩٢٠	٢٥٦	٤١٠
١٩١٦	٨٥	٢٢٩	١٩٢١	٠٧٣	١٧٩

فواضح من هذا الجدول ان معامل الغزل والنسج في البلاد الانكليزية دفعت ثمن ما اشترتهُ من القطن سنة ١٩١٢ مبلغ ٨٠ مليون جنيه فاستهلكت من ما استهلكت هي نفسها واصدرت الباقي فبلغ ثمنهُ ١٢٢ مليون جنيه أي ا

ثمن القطن نفسه ٤٢ مليون جنيه كفت اجور العمال والمديرين وفوائد رأس المال وربح اصحابها

ومن تلك السنة الى الآن لم تزد معامل الغزل والنسيج عدداً ولا زادت المغازل ولا فوائد الاموال وانما زادت اجور العمال وهي جزء صغير من ثمن المصنوعات ولو فرضنا انها تضاعفت . أما الفرق بين ثمن القطن الخام وثمن القطن المغزول والمنسوج فزاد من ٤٢ مليون جنيه سنة ١٩١٢ و٥٥ مليون جنيه سنة ١٩١٣ الى ١٢٨ مليوناً سنة ١٩١٦ و١٦٤ مليوناً سنة ١٩١٧ و١٨٣ مليوناً سنة ١٩١٨ واقل ما بلغهُ ١٠٦ ملايين سنة ١٩٢١ كما يظهر من الجدول المذكور آنفاً

فكيف كانت معامل الغزل والنسيج تكتفي بفرق ٤٢ او ٥٥ مليون جنيه بين ما تشتريه من القطن الخام من كل البلدان وما تصدرهُ من مغزولاتها ومنسوجاتها وهي لا تقنع الآن بمائة مليون جنيه بل تقول ان الطلب قليل

وزد على ذلك ان معامل انكلترا كانت تكتفي باثنين واربعين أو خمسة وخمسين مليون جنيه حينما كان سعر القطن المصري يكاد يكون مضاعف سعر القطن الاميركاني وهي الآن تباعهُ بسعر القطن الاميركاني او بارخص منه ولا تقنع باكثر من ١٠٦ ملايين جنيه . أفلا يدل ذلك دلالة قاطعة على ان ربحها من القطن المصري زاد اضعافاً مضاعفة وانه لو امكن لمصر احتكار القطن المصري او حفظه وبيعه بمضاعف سعر القطن الاميركاني او بما يزيد ثمانين في المائة على سعر الاميركاني لبقي للمعامل من غزله ونسجه ربح يزيد زيادة كبيرة على ما كانت تربحه منه قبل الحرب انتهى

وتزيد على ذلك الآن ان ما يقال عن معامل الغزل والنسيج في البلاد الانكليزية يقال عنها في اميركا وفرنسا وايطاليا وفي كل البلدان التي تستعمل القطن المصري فانها كلها تربح منهُ فوق ما يحق لها

ومما يدخل في هذا الباب ان معامل القطن في انكلترا كانت توزع ربحاً سنوياً على حاملي اسهمها يبلغ من خمسة في المائة الى اقل من ثمانية في المائة ولكنها وزعت ١٦ ¼ سنة ١٩١٨ و ٢١ ½ سنة ١٩١٩ و ٢٠ سنة ١٩٢٠. ولا نبالغ اذا قلنا ان جانباً كبيراً من هذا الربح هو من القطن المصري لا من القطن الاميركي فان القطن الاميركي حافظ سعرهُ ولم تستطع ان تدهورهُ لان وراءهُ رجال وحكومة واما

القطن المصري الذي كان سعرهُ يزيد على سعر القطن الاميركي من ٦٠ الى ٨٠ في المائة فقد بخس حتى صار ارخص من الاميركي مع ان مغزولاته ومنسوجاته لا تزال على قيمتها فاكثر الربح منهُ. ولا يرتفع سعر القطن المصري الى المستوى الذي يستحقهُ الاَّ اذا عرفت الوزارة المصرية كيف تحميه

طعام الطيور

نريد بالطيور هنا « الفراخ » او انواع الدجاج فان فيها كلها غذاء كثيراً في بيضها ولحمها تكوّنه من مواد لا يأكلها الانسان وقلما تأكلها حيوانات اخرى وهي في الغالب تفضلات الطعام الذي يأكلهُ الانسان او تأكله الحيوانات وحشرات تجدها في الحقول وتأكلها حتى اذا كانت مطلقة في الحقول الزراعية فقلما تحتاج الى طعام يهيئهُ لها اصحابها لانها تجد طعامها في البزور والحشرات المختلفة كما يجده الحمام واليمام وغيرها من طيور السماء

ولكن الذين يربون الطيور لا يعتمدون على ما تجده بنفسها بل يجب ان يعدوا لها اصلح طعام يسهل تحويله الى بيض ولحم ويبقيها في الصحة التامة . ويجب ان يكون هذا الطعام بحيث يمكنها من ان تبقى في صحة تامة وتبيض اكبر مقدار من البيض ويجتمع فيها اكبر مقدار من اللحم

وتقسم اطعمة الطيور الى اربعة اقسام حسب عناصرها الاصلية الاول الاطعمة اللحمية وما يماثلها مما فيهِ نتروجين ويدخل معها حبّ النبات وهذه تكون في الحشرات على انواعها وفي الحبوب والبزور. وكلها ليس من الحكمة ان يزيد مقدارها عما يلزم لانها غالية الثمن وتتعب الكليتين والكبد في افراز ما يزيد منها عن حاجة الطائر. والثاني المواد النشوية والسكرية على انواعها وهي موجودة في الحبوب ايضاً . والثالث المواد الزيتية والدهنية . وهذه موجودة في الحبوب والحشرات . والرابع المواد المعدنية وهذه موجودة في الحبوب وانواع العظام الصغيرة وفيما تلتقطه الطيور من التراب وكسر الحجارة وهذا النوع لازم لتسهيل الهضم والنمو وتوليد قشر البيض واما التغذية فتكون من الانواع الثلاثة الاولى. ولا بدَّ للطيور من الماء النقي ايضاً ولو كانت تجد كثيراً من الماء في النبات الاخضر الذي تأكلها

محصول القطن الاميركي

المساحة ودرجات النمو

سنة	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	المحصول	المساحة
١٩٢٣	٧١٫٠	٦٩٫٩	٠٠٫٠	٠٠٫٠	٠٠٫٠		
١٩٢٢	٦٩٫٦	٧١٫٢	٧٠٫٨	٥٧٫٠	٥٠٫٠	٩ ٩٦٤ ٠٠٠	٣٤ ٨٥٢ ٠٠٠
١٩٢١	٦٦٫٠	٦٩٫٢	٦٤٫٧	٤٩٫٣	٤٢٫٢	١١ ١٥٠ ٠٠٠	٣١ ٤٢٧ ٠٠٠
١٩٢٠	٦٢٫٤	٧٠٫٠	٧٤٫١	٦٧٫٥	٥٩٫١	١١ ٣٧٧ ٣١٦	٣٧ ٠٤٣ ٠٠٠
١٩١٩	٧٥٫٦	٧٠٫٨	٦٧٫١	٦١٫٤	٥٤٫٤	١٢ ٤٤٣ ٠٠٠	٣٣ ٩٦٠ ٠٠٠
١٩١٨	٨٢٫٣	٨٥٫٣	٧٣٫٦	٥٥٫٧	٥٤٫٤	١٢ ٧٤٠ ٠٠٠	٣٧ ٠٧٣ ٠٠٠
١٩١٧	٦٩٫٥	٧٠٫١	٧٠٫٣	٦٧٫٨	٦٠٫٤	١١ ٩١١ ٨٩٦	٣٤ ٦٠٠ ٠٠٠
١٩١٦	٧٧٫٥	٨١٫٣	٧٢٫٣	٦١٫٢	٥٦٫٣	١٢ ٩٦٧ ٠٠٠	٣٥ ٩٩٤ ٠٠٠
١٩١٥	٨٠٫٠	٨٠٫٦	٧٥٫٣	٦٩٫٢	٦٠٫٨	١٢ ٠١٢ ٥٨٧	٣٢ ١٠٧ ٠٠٠
١٩١٤	٧٤٫٣	٧٩٫٨	٧٦٫٤	٧٨٫٠	٧٣٫٥	١٦ ٧٣٨ ٢٤١	٣٦ ٨٣٢ ٠٠٠
١٩١٣	٧٩٫١	٨١٫٤	٧٩٫٦	٦٨٫٢	٦٤٫١	١٤ ٦١٣ ٩٦٤	٣٧ ٠٨٩ ٠٠٠
١٩١٢	٧٨٫٩	٨٠٫٢	٧٦٫٥	٧٤٫٨	٦٩٫٦	١٤ ٠٩٠ ٨٦٣	٣٤ ٢٨٣ ٠٠٠
١٩١١	٨٧٫٧	٨٨٫٧	٨٩٫١	٧٣٫٢	٧١٫١	١٦ ١٠٩ ٣٤٩	٣٦ ٠٤٥ ٠٠٠
١٩١٠	٨٢٫٠	٨٠٫٦	٧٥٫٥	٧٢٫١	٦٥٫٩	١٢ ١٢٠ ٠٩٥	٣٢ ٤٠٣ ٠٠٠
١٩٠٩	٨١٫١	٧٤٫٢	٧١٫٩	٦٣٫٧	٥٨٫٥	١٠ ٦٠٩ ٦٦٨	٣٠ ٩٣٨ ٠٠٠
١٩٠٨	٧٩٫٧	٨١٫٠	٨٣٫٠	٧٦٫١	٦٩٫٧	١٣ ٨٢٥ ٤٥٧	٣٢ ٤٤٤ ٠٠٠
١٩٠٧	٧٠٫٥	٧٢٫٣	٧٥٫٠	٧٢٫٧	٦٧٫٧	١١ ٥٧١ ٩٦٦	٣١ ٣١١ ٠٠٠
١٩٠٦	٨٤٫٦	٨٣٫٠	٨٢٫٩	٧٧٫٣	٧١٫٦	١٣ ٥١٠ ٩٨٢	٣١ ٣٧٤ ٠٠٠
١٩٠٥	٧٧٫٢	٧٧٫٠	٧٤٫٩	٧٢٫١	٧١٫٢	١١ ٣٤٥ ٩٨٨	٢٦ ١١٧ ١٥٣
١٩٠٤	٨٣٫٠	٨٨٫١	٩١٫٦	٨٤٫١	٧٥٫٨	١٣ ٥٦٥ ٨٨٥	٣٠ ٠٥٣ ٧٠٠
١٩٠٣	٧٤٫١	٧٧٫٧	٧٩٫٧	٨١٫٢	٦٥٫١	١٠ ٠١١ ٠٠٠	٢٨ ٠١٦ ٨٩٣
١٩٠٢	٩٥٫١	٨٤٫١	٨١٫٩	٦٤٫٠	٥٨٫٣	١٠ ٧٢٨ ٠٠٠	٢٧ ١١٤ ١٠٣